[49] ويستحيي من الكهول ؟ قال: قلت: جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول ؟ فقال: يكرم الشباب أن يعذبهم ويستحيي من الكهول أن يحاسبهم. قال: قلت: جعلت فداك هذا لنا خاصة أم لاهل التوحيد ؟ قال: فقال: لا واﷲ إلا لكم خاصة دون العالم، قال: قلت: جعلت فداك فانا نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا، وماتت له أفئدتنا، واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم. قال: فقال أبو عبد اﷲ عليه السلام الرافضة ؟ قال: قلت: نعم، قال: لا واﷲ ما هم سموكم، ولكن اﷲ سماكم به، أما علمت يا أبا محمد أن سبعين رجلا من بني إسرائيل رفضوا فرعون وقومه، لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى صلى اﷲ عليه لما استبان لهم هداه، فسموا في عسكر موسى الرافضة، لانهم رفضوا فرعون، وكانوا أشد أهل ذلك العسكر عبادة، وأشدهم حبا لموسى وهارون، وذريتهما عليهما السلام فأوحى اﷲ عزوجل إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فاني قد سميتهم به، ونحلتهم إيا ه فأثبت موسى صلى اﷲ عليه وآله الاسم لهم ثم ذخر اﷲ عزوجل لكم هذا الاسم حتى نحلكموه. يا أبا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر، افترق الناس كل فرقة، وتشعبوا كل شعبة، فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم صلى اﷲ عليه وآله وذهبتم حيث ذهبوا، واخترتم من اختار اﷲ لكم، وأردتم من أراد اﷲ فأبشروا ثم أبشروا فأنتم واﷲ المرحومون، المتقبل من محسنكم، والمتجاوز عن مسيئكم، من لم يأت اﷲ عزوجل بما أنتم عليه يوم القيامة لم يتقبل منه حسنة، ولم يتجاوز له عن سيئة، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني. قال: فقال: يا أبا محمد إن اﷲ عزوجل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا، كما يسقط الريح الورق في أوان سقوطه، وذلك قوله عزوجل " الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا " (1) استغفارهم واﷲ لكم دون هذا الخلق يا أبا محمد فهل سررتك، قال قلت: جعلت فداك زدني. قال: يا أبا محمد لقد ذكر كم اﷲ في كتابه، فقال: " من المؤمنين رجال صدقوا

_____ (1) غافر: 7 (*).